كـان "أبـو طـه" يحفـظ الكثير من الأشعار الجاهلية ويحب كتب السيرة وأيام العـرب، قـبل أن يـأتى إلى "أفغانسـتان" كان لا يعرف إلا العربية الفصحى ولكن اختلاطه مع كافة الجنسيات العربية جعلته يتقن كثيرا من اللهجات أيضاً، وكان دائـم الشـكوى أن ذلـك أفسـد عربيـته الفصحى. كان قريباً جداً منى ربما لثقافته الواسـعة والمـيول المشتركة فكنا نتناقش فى كثير من أمور العقيدة والسياسة، وفيما بعـد وعـندما أصـبت ومكثت فى المستشفى شهوراً طويلة طوقنى "أبو طه" بجميل لـن أنساه ما حييت إذ رافقنى فى المستشفى فكان نعم الرفيق ولا أرجو من الله إلا أن يجمعـنى بـه إن كـان حـياً، وإن كان لا يجزيه عن عمله هذا إلا الله سبحانه وتعـالى فأنا أعرف تماماً كم كان منظر الجرحى يضغط على أعصابه ومع ذلك كان يغالـب نفسـه لـيكون فـى رعايـتى، ولقـد أثبت بهذا أن الأخوة فى الله قد تكون أقوى من صلة الدم.

ومـن الغريـب أن دولـة يسكنها ألف مليون إنسان ولديها ترسانة نووية كانت تخـاف من "أبو طه" الشاب ضئيل الجسم رقيق المشاعر.. فقد أراد بعض الليبيين الـزواج مـن هـنديات فركـبوا القطـار مـن "بيشـاور" إلى "الهـند" وقبضـت علـيهم السـلطات الهـندية عـند الحـدود لأن العرف السائد أن الليبى إرهابى.. ولما علموا أنهـم يجـاهدون فـى "أفغانستان" كانت كل أسئلة المحققين تدور حول "أبو طه" الهـندى.. مـا شـكله؟.. مـا لونه؟.. ماذا يفعل بالضبط؟ ولم يكن الليبيون يعرفون أصلا أن هناك شيئا يدعى "أبو طه".

أمـا "صـديق" التونسـى فكـان أيضاً أخاً لى فى الله فكنا على درجة كبيرة من التفاهم وربما كان السبب هو تقارب السن والثقافة أو كما قال الرسول عليه الصلاة والسـلام *{الأرواح جـند مجـندة مـا تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف}*. كـان "صـديق" طـياراً مقـاتلاً برتـبة نقيـب فى الجيش التونسى، وكانت له ميول إسـلامية ويضـيق صـدره بمـا أصـبحت علـيه حال بلاده من علمانية وعداء صريح للإسـلام، وكانـت عيون المخابرات ترصده لأنه يؤدى الصلوات وهى تهمة خطيرة خاصـة فـى سـلاح الطـيران كما أن زملاءه الشيوعيين والقوميين والليبراليين كانوا يدسـون علـيه ويـتهمونه لـدى الأجهـزة الأمنـية بالـتطرف وعضـوية الجماعـات